

موقع العولمة من التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر The impact of globalization on accounting education in higher education institutions in Algeria

* مازون محمد أمين

Mazoun Mohamed Amine

جامعة الجزائر 3 _ الجزائر

mazoun.mohamed@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2024/04/30

تاريخ القبول: 2024/04/23

تاريخ الاستلام: 2024/01/29

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في وجود انعكاسات للعولمة الاقتصادية على التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية من عدمه، فتناولت في فحواها مخرجات الإصلاحات التي شهدتها برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية ومدى ارتباطها بالعولمة، كما بحثت مدى توافق هذا البرنامج مع مجالات الكفاءة الفنية ضمن معايير التعليم المحاسبي الدولي. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة أن برنامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وإن عالج جوانب المحاسبة الدولية في صورة معايير المحاسبة الدولية، إلا أنه افتقر لمحوار تحلل البيئة العالمية المؤثرة على التجارة الدولية والتمويل وتُعرفُ بسمات العولمة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي؛ معايير التعليم المحاسبي الدولي؛ الجامعات الجزائرية.

تصنيف جال: A2؛ I23؛ M41.

Abstract:

The aim of this study was to investigate the impact of economic globalization on accounting education in Algerian universities. It examined the outcomes of the reforms implemented in the accounting education program in Algerian universities and their relationship with globalization. The study also explored the extent to which this program aligns with the areas of technical competence within international accounting education standards. Among the findings of the study was that while the accounting education program in Algerian universities addresses aspects of international accounting through the adoption of international accounting standards, it lacks the dimensions of analyzing the global environment that influences international trade and finance, and fails to incorporate the characteristics of globalization.

Key Words: Accounting education; International Accounting Education Standards; Algerian universities.

JEL classification codes: A2 ; I23 ; M41.

يتكون النظام التعليمي المحاسبي من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمناهج والموارد* التي يتم دمجها بانسجام وكفاءة لتلبية الاحتياجات التعليمية لمجتمع معين. قد لا يخدم النظام التعليمي الفعال في بلد ما الاحتياجات التعليمية لبلد آخر إذا كان لدى البلدين أنظمة اقتصادية أو إعدادات اجتماعية وثقافية مختلفة بشكل كبير، غير أن الترابط في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بين الدول في العقود الأخيرة، جعل من فهم الاختلافات بين البلدان ومحاولة تنسيق هذه الاختلافات من القضايا المهمة للغاية التي يتعين على التعليم المحاسبي أن يعالجها (Agami & Alkafaji, 1989, pp. 145-152).

والجزائر في العقد الأخير، وتبنيها لنظام محاسبي مستوحى من معايير محاسبية عالمية جاءت كنتاج للعمولة الاقتصادية، واصلت إصلاحاتها التي مست مناهجها التعليمية للمحاسبة في مؤسسات التعليم العالي والتي كان آخرها سنة 2022.

فما مدى مواكبة برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية للمتطلبات الجديدة للمهنة المحاسبية الناجمة عن العمولة الاقتصادية؟

في سبيل الإجابة على هذا التساؤل، تم صياغة الإشكاليات الفرعية الموالية:

- ما حجم الأثر الذي قد يلحق ببرامج التعليم المحاسبي بالتزامن مع تنامي العمولة الاقتصادية؟
- هل تلي معايير التعليم المحاسبي الدولية متطلبات التكوين في المهنة المقابلة للعمولة الاقتصادية؟
- إلى أي مدى وفقت الجزائر في إصلاحاتها للتعليم العالي المحاسبي والمقابلة لتبني نظام محاسبي يستند للمرجع الدولي.
- بغية الإجابة على التساؤل الرئيسي والإشكاليات الفرعية سألنا الذكر، يمكننا الانطلاق من الفرضيات الموالية:

- تأثير العمولة الاقتصادية على التعليم المحاسبي كان بحجم الأثر الذي تسببت فيه العمولة الاقتصادية على الأساليب والممارسات المحاسبية؟

* المكتبة وأجهزة الكمبيوتر والمرافق والموارد المالية والابتكارات والتكنولوجيا.

- بصورها عن الهيئة المحاسبية الأولى في العالم، ويقبولها من عديد الدول، يمكن القول بأن معايير التعليم المحاسبي الدولي لبت متطلبات التكوين في المهنة المقابلة للتطورات الاقتصادية العالمية؛
- برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وفي أعقاب الإصلاحات المتوالية عليها، أصبحت تستوفي المتطلبات التي تجعلها تسير التطورات الناجمة عن العولمة الاقتصادية.

1.1. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في تعدد الإصلاحات على برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في العقدين الأخيرين، وارتباطها في أجزاء كبيرة منها بالتحويلات الاقتصادية والتحويلات في المهنة المحاسبية وممارستها على الصعيد العالمي.

2.1 أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة البحثية الوقوف على التغيرات التي مست برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية، ومدى تجاوبها مع متطلبات المهنة المحاسبية في زمن العولمة.

3.1 منهج الدراسة:

اتبنا المنهج الوصفي عند عرضنا للأطر النظرية للتعليم المحاسبي والعولمة الاقتصادية، واستعنا بالأداة التحليلية لتبيان أثر هذه الأخيرة على مقررات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.

4.1 الدراسات السابقة.

اهتمت عديد الدراسات بموضوع التعليم المحاسبي، لكن الدراسات البحثية التي عملت على الجمع بينه وبين العولمة الاقتصادية كانت في حدود علم الباحث:

أ. دراسة Belverd E. Needles Jr بعنوان:

"Accounting Education: The Impact of Globalization"

هدفت الدراسة إلى تبيان تأثيرات العولمة على التعليم المحاسبي، فتناولت عمل الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) ومجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) في سبيل تنسيق التعليم

الحاسبي عالميًا. خلصت الدراسة إلى أن العولمة لها تأثير مهم على تعليم المحاسبة ومعلميها، فهي لا تؤثر على المنهج الدراسي فحسب، بل تفرض أيضًا متطلبات على كل من المعلمين والطلاب، ومع دمج المعايير والممارسات الدولية بشكل كامل في تعليم المحاسبة، فإن الموضوع المتخصص "تعليم المحاسبة الدولية" لن يبقى موجودًا.

ب. دراسة Ezeani Nneka بعنوان:

"The place of globalization on accounting education in Nigerian tertiary institutions"

هدفت الدراسة إلى تبيان مكانة العولمة في تعليم المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي النيجيرية، فدرست دمج العولمة لاقتصاديات دول العالم بما في ذلك نيجيريا، وإدخال معايير المحاسبة العالمية من قبل الإتحاد الدولي للمحاسبين وما شكلته من تحد لمعلمي المحاسبة ومحتوى التدريس ومنهجيته. خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة فورية لإعادة تدريب أساتذة المحاسبة، ومراجعة المناهج المحاسبية على مستوى مؤسسات التعليم العالي عبر دمج المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية حتى يكون المحاسبون والمدققون على دراية بالمبادئ التوجيهية والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

دراستنا هذه وإن اتفقت مع الدراسات السابقة في محاولتها إيجاد العلاقة التأثيرية بين العولمة والتعليم المحاسبي، فإنها اختلفت عن سابقتها في كونها تناولت بيئة مغايرة ممثلة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.

4.1. هيكل الدراسة:

بغية تحصيل الهدف من البحث، واعتبارا لطبيعة الموضوع وإشكالياته، كان مناسباً تقسيمه إلى المحاور الآتية:

- ماهية التعليم المحاسبي؛
- عولمة بيئة الأعمال والتعليم المحاسبي؛
- معايير التعليم المحاسبي الدولي ضمن مساعي التقارب الدولي؛
- برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في زمن العولمة.

2. ماهية التعليم المحاسبي.

التعليم وفق ما جاء من مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) هو "عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات والقدرات الأخرى، وهي عملية يتم إجراؤها عادةً وليس حصريًا في البيئات الأكاديمية". (IAESB, 2019, p. 11)

أما بالنسبة للتعليم المحاسبي، فيمكن القول بأنه يتمثل في الأنشطة التي تُعَلِّمُ استخدام المسارات والأساليب والتقنيات المتبعة في عملية جمع البيانات التي تعتبر مهمة جدًا للأعمال (ويمكن أن تؤثر على القرارات) ومراقبتها وتصنيفها وإعداد التقارير عنها وتقييمها. (Rabia, Yücenurşen, Apak, & Polat, 2015, p. 1850)

ويخضع التعليم المحاسبي للعديد من الضغوط سواء الداخلية للمؤسسة الأكاديمية أو الخارجية من مختلف الأطراف، فهناك من جهة رغبة في تلبية احتياجات هيئات المحاسبة المهنية وأصحاب العمل والحكومات ووكالات التمويل والمؤسسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس، وبالطبع الطلاب وفي بعض الحالات أولياء أمورهم، ومن جهة أخرى يُطْرَحُ التساؤل عما إذا كان القيام بذلك ضمن نوع واحد من برامج المحاسبة ممكنًا. أصبح التعليم المحاسبي الآن تكلفة كبيرة يتحملها الأفراد والمجتمع على حد سواء، ومع ذلك يتم التأكيد في كثير من الأحيان على أن المحاسبين المبتدئين ليسوا متعلمين جيدًا ولا مستعدين بشكل كافٍ لدخول هذه المهنة. (Mathews, 2001, p. 380)

فالهدف من التعليم المحاسبي لم يبق مقتصرًا على المطلب القديم الذي يستند على تطوير المهارات الفكرية للطلبة فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى تمكينهم من العمل بشكل فردي أو العمل في شكل مجموعات، وإتقانهم لأدوات المعلوماتية، فضلًا عن تزويدهم بمهارات اتخاذ القرار. وفي سبيل ذلك، لا بد من إضافة مناهج جديدة في التدريس، باستراتيجيات تهدف إلى جعل المحتوى المدْرَسُ يتناغم وتجارب العالم الحقيقي (Kwarteng, 2013, pp. 34,35). مسعى تكمل في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1989 بتشكيل "لجنة تغيير التعليم المحاسبي"* والتي أسست من خلال مقترحاتها لمنهج حديث للتعليم المحاسبي يؤكد على حصول خريجي المحاسبة على تعليم أوسع، ولا يغفل في الوقت نفسه طرق التدريس (Theodore & Ping, 2013, pp.

* Accounting Education Change Commission

(Wet & Niekerk, 137-139). ويمكن تبيان أهم مميزات التعليم المحاسبي الحديث في ما يأتي (Wet & Niekerk, 2001, pp. 95-97):

- التركيز على الطالب والتعلم مدى الحياة: من خلال تحويل اهتمامات الأساتذة من المحتوى المُعَلَّم من قبلهم إلى ذلك المُتَعَلَّم من الطلبة، إذ ينظر قادة منظمات الأعمال إلى المعارف والمهارات المكتسبة من قبل الباحثين عن التوظيف، فضلا عن قدرتهم على التعلم المستمر التي تخول لهم مواكبة المنافسة في كل القطاعات؛
- أسبقية المفاهيم على القواعد والتركيز بشكل أكبر على المهارات: تتيح المناهج التي تركز على المفاهيم للطلبة إمكانية فهم أحسن للقواعد وتمكنهم من تذكرها لفترات أطول؛
- تعليم يرتكز على حل المشاكل والتدريب على العمل في جماعات: يمكن تدريب الطلبة على حل المشكلات من خلال اشتغالهم على دراسة الحالة مثلا، في حين يمكن تنمية مهارات العمل كعضو في فريق واحد عبر التعلم التعاوني الذي يعزز من مهارات الطالب في الاتصال وبناء الفريق؛
- التركيز بشكل أكبر على التعليم المحاسبي الدولي: القبول المتزايد من الدول والشركات متعددة الجنسيات لمعايير المحاسبة الدولية يجعل من تضمين مواضيع المحاسبة الدولية في دورات المحاسبة ضرورة.

3. عولمة بيئة الأعمال والتعليم المحاسبي.

العولمة هي عملية تصبح من خلالها اقتصاديات العالم أكثر تكاملا بما يؤدي إلى اقتصاد عالمي، ومن ثم صنع السياسات الاقتصادية العالمية من خلال الهيئات الدولية على غرار منظمة التجارة العالمية. (Todaro & Smith, 2015, p. 601).

وفرت عولمة الاقتصاديات والشركات وأسواق رأس المال إلى جانب اتفاقيات التجارة الحرة قوة دافعة كبيرة لتوسيع نطاق التعليم والممارسات المحاسبية الدولية، فهناك حاجة لمعرفة كافية بالأعمال التجارية الدولية والمحاسبة لفهم التقارير المالية للشركات المتعددة الجنسيات في بيئة أعمال علمية متزايدة (Rezaee, Szendi, & Elmore, 1997, pp. 99,100).

في السياق، أعد فريق العمل المعني بالأعمال التجارية والتعليم الدولي الذي تم انشاؤه سنوات السبعينات من القرن الماضي تقريره الذي نشره المجلس الأمريكي للتعليم، والذي شدد فيه على أن نسبة عالية جدًا من الأفراد يصبحون رؤساء لشركات متعددة الجنسيات دون أن تكون لديهم خبرة عمل دولية، وأضاف بأن العديد من المديرين ذوي المسؤوليات الدولية لم يحصلوا على دراسات دولية أثناء وجودهم في الجامعة، مع غياب تام لبرامج تعمل على تطوير مهاراتهم أثناء توظيفهم للقيام بمثل هذه المسؤوليات الدولية، وألح التقرير على وجوب بذل الجهود في اتجاهات عديدة لتدويل المناهج الدراسية (Foroughi & Reed, 1989, p. 71).

واستجابت ولا تزال عديد كليات الأعمال في دول العالم لاحتياجات بيئة الأعمال العالمية الديناميكية والمتطورة باستمرار، من خلال إعادة النظر في محتوى مناهجها الدراسية لتقديم تعليم محاسبي دولي مناسب، فالتفكير العالمي والمعرفة بالمحاسبة الدولية هما ضروريين لإعداد طلاب المحاسبة لمواجهة التحديات الجديدة التي تنتظرهم، الأمر الذي جاء على لسان* Arthur Wyatt حين قال "يتعين على البرامج الأكاديمية المحاسبية أن تولي اهتمام آني وجوهري بالساحة الدولية" (Rezaee, Szendi, & Elmore, 1997, pp. 99,100).

فتواجد محاسبين دوليين يعد ضرورة لعولمة المحاسبة، كما أن تدويل المحاسبة هو أيضًا دافع مباشر لتدويل المحاسبين. غير أن الأکید هو أن توفير محاسبين دوليين ذوو تعليم عالي يتلاءم وتعقيدات المهنة يمر عبر: (Lu, 2022, pp. 169,170)

- تحسين المناهج الدراسية: من الضروري إصلاح وابتكار مناهج دراسية تتناسب مع الجودة التي ينبغي أن يتمتع بها المحاسبين الدوليين. إذ ينبغي تحسين وتبسيط المناهج ليس بالاكْتفاء بإضافة مقاييس المحاسبة الدولية ومعايير المحاسبة الدولية، ولكن عبر دمج المناهج المحاسبية الحالية لتجنب ازدواجية المحتويات، فضلا عن زيادة المعرفة بالتخصصات ذات الصلة مثل الاقتصاد والإدارة، وإيلاء المزيد من الاهتمام بالتدريب العملي؛

- تحسين المواد التعليمية: باعتبار أن المواد التعليمية تعتبر الناقل الرئيسي للمعرفة، فإن تعزيز بناء المواد التعليمية يعد أولوية قصوى في تدريب المحاسبين الدوليين، إذ يتعين تحديث

* رئيس سابق لجمعية المحاسبة الأمريكية (AAA).

المحتويات القديمة في الوقت المناسب لمواكبة التدويل، عبر تحديث محتوى الكتب المدرسية وزيادة محتوى المحاسبة الدولية فيها، حتى يتمكن الطلاب من فهم معايير المحاسبة الدولية والممارسات الدولية ذات الصلة وإتقان أحدث الاتجاهات العالمية في الوقت المناسب؛

- تحسين طرق التدريس: إن تدويل الأساتذة هو المفتاح لتدويل تعليم المحاسبة، إذ يمكن تحسين مؤهلات أعضاء هيئة التدريس من خلال إنشاء آلية منتظمة لتدريب وتبادل ومواصلة دراسة الأساتذة، واعتماد خطة طويلة الأجل لتدريب الأساتذة بالتعاون مع الكليات والجامعات المهنية الأخرى في العالم.

ونظرًا لأن تدويل التعليم المحاسبي يعد ظاهرة حديثة نسبيًا، فإن الأكاديميين ما زالوا يبحثون عن الطرق المناسبة لإدراج موضوعات المحاسبة الدولية في المناهج الدراسية (Foroughi & Reed, 1989, p. 72).

4. معايير التعليم المحاسبي الدولية ضمن مساعي التقارب الدولي.

ساهم ظهور مجال المحاسبة الدولية في العقود الأخيرة كمجال مهم في ممارسة المحاسبة وتعليمها في زيادة التعاون الدولي بين معلمي ومحترفي المحاسبة من جهة، وخلق من ناحية أخرى وعياً جديداً بالاختلافات المنهجية والمفاهيمية والمؤسسية والقانونية والبيئية في عالم المحاسبة، أي أن تطور مجال المحاسبة الدولية أصبح قوة موحدة بين ممارسي المحاسبة والعلماء والطلاب والأساتذة لدعم تنسيق معايير المحاسبة وتطوير مناهج محاسبية دولية أفضل وأكثر ملاءمة (Foroughi & Reed, 1989, p. 72).

وإذ تحتاج الدول الساعية لتبني المعايير المحاسبية الدولية إلى تنفيذها والتدريب عليها حتى تكون جزءاً من التقارب الدولي، فإن الأمر يشكل تحدياً مباشراً لأساتذة المحاسبة الذين يتعين تدريبهم من أجل مراجعة مناهجهم الدراسية وتحديث موادهم التعليمية ونقل هذه المعرفة والمهارات إلى طلابهم. كما يتعين عليهم في سبيل ذلك حضور الدورات التدريبية وورش العمل والندوات ذات العلاقة لاكتساب المعرفة والمهارات المتعلقة بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (Nnek, 2012, p. 50).

وكإجراء عملي يهدف إلى تقليل الاختلافات الدولية في متطلبات أن يصبح الحاسب محترفاً عطفاً عن التطوير المهني المستمر له، أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) معايير التعليم

المحاسبي الدولية (IESs) في عام 2003، والتي استحوذ عليها مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) في عام 2008 (Sugahara & Boland, 2011, p. 382).

وتساعد المعايير الثمانية (أنظر الجدول 01) الصادرة عن (IAESB) على التعلم المحاسبي العالمي، عبر إيجاد إطار عالمي للتعليم يحدد نطاق المعرفة والمهارات والقيم المهنية والأخلاقيات المطلوبة، ويغرس موقف التعلم مدى الحياة، ويوفر الأساس لتطبيق المعايير المهنية التقنية (Belverd & Needles, 2010, p. 602).

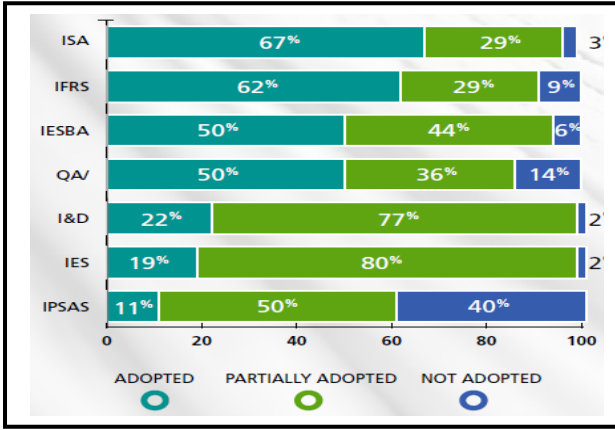
الجدول 01: معايير التعليم المحاسبي الدولي

رمز المعيار الدولي	اسم معيار التعليم المحاسبي الدولي	تاريخ سريان المعيار
IES 1	متطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي المهني	01 جويلية 2014
IES 2	التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية	01 جانفي 2021
IES 3	التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية	01 جانفي 2021
IES 4	التطوير المهني الأولي - القيم المهنية والأخلاق والمواقف	01 جانفي 2021
IES 5	التطوير المهني الأولي - الخبرة العملية	01 جويلية 2015
IES 6	التطوير المهني الأولي - تقييم الكفاءة المهنية	01 جويلية 2015
IES 7	التطوير المهني المستمر	01 جانفي 2020
IES 8	الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن تدقيق القوائم المالية	01 جانفي 2021

المصدر: (IAESB, 2019, p. 110)

أظهرت الأرقام في التقرير الصادر سنة 2019 عن الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بأن (19%) من دول العالم تتبنى معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) كاملة كما هي، في حين أن النسبة الأكبر (80%) كانت لدول تبنت المعايير بشكل جزئي، أما النسبة المتبقية (2%) تخص الغير متبنين لها من الدول (أنظر الشكل 01) (IFAC, 2019, p. 14)

الشكل 01: نسب تبني معايير الإتحاد الدولي للمحاسبين عبر دول العالم



المصدر: (IFAC, 2019, p. 14)

والملاحظ مما ورد في التقرير هو أن معايير التعليم المحاسبي الدولية هي أكثر المعايير انتشارا وتبنيا في العالم من بين المعايير التي يشرف الإتحاد الدولي للمحاسبين عليها، في صورة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، والمعايير الدولية للتدقيق (ISA)...

5. برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في زمن العولمة.

يُدرَسُ تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية على مستوى كليات العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، يتطلب حصول المتخرجين على شهادة الليسانس إتمامهم لثلاث مستويات يقابل الواحد منها عاما دراسيا كاملا (سداسيين لكل سنة).

وعن البرنامج التعليمي لطلبة ليسانس "محاسبة"، فقد كان القرارين رقم 581 ورقم 640 المؤرخين في 23 و 24 جويلية 2014 تواليا هما المحددان له في السنة الأولى والثانية، في حين تُركت في السنة الثالثة حرية اقتراح المقاييس الاستكشافية والمنهجية والأفقية دون المواد الأساسية لهيئات التدريس بالجامعات.

ليأتي بعد ذلك القرار رقم 811 والمؤرخ في 07 جويلية 2022 المحدد لبرنامج التعليم لنيل شهادة الليسانس تخصص محاسبة، ويلغي أحكام القرار رقم 581 والقرار رقم 640، فأصبح برنامج التعليم للسنوات الثلاثة (سنة سداسيات دائما) كما هو مبين في الجدول رقم 02.

الجدول 02: البرنامج التعليمي لنيل شهادة ليسانس* في المحاسبة بعد سنة 2022

محاسبة مالية - مدخل للاقتصاد - اقتصاد جزئي - اقتصاد المؤسسة - تاريخ الفكر الاقتصادي - إحصاء - رياضيات - اعلام آلي - مدخل لعلم اجتماع المنظمات - مدخل للقانون - قانون تجاري - لغة أجنبية	السنة الأولى
محاسبة التسيير - المعايير المحاسبية الدولية- اقتصاد كلي - اقتصاد نقدي - مدخل لإدارة الأعمال - ريادة الأعمال - أخلاقيات الأعمال - مالية عمومية - مالية المؤسسة - تسيير المؤسسة - رياضيات مالية - إحصاء - إعلام آلي- أساسيات بحوث العمليات - منهجية - لغة أجنبية	السنة الثانية
المحاسبة المالية المعقدة - نظرية المحاسبة - محاسبة الشركات - محاسبة عمومية - تدقيق محاسبي - جباية المؤسسة - التسيير المالي - مراقبة التسيير - قانون الشركات - تحليل البيانات - تقنيات الاستقصاء - مشروع التخرج ليسانس - لغة أجنبية	السنة الثالثة

المصدر: (MESRS، 2022)

من خلال الجدول رقم 02 يمكن ملاحظة الآتي:

- ما يجعل برنامج التعليم المحاسبي في السنة الأولى يبدو غير متخصصا (يطغى عليه الطابع الاقتصادي رغم أهميته لطلبة المحاسبة) هو كونه مشترك مع شعب العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير؛
 - يتلقى طلبة المحاسبة في السنة الثانية تعليما مشابها لباقي التخصصات إذا ما استثنينا بعض المقاييس الأساسية في صورة مقياس المعايير المحاسبية الدولية مثلا والذي تنفرد به شعبة "علوم مالية ومحاسبة" مقارنة بباقي الشعب والتخصصات؛
 - تم إلغاء التخصصات المحاسبية المتفرعة في صورة "المحاسبة والمراجعة"، "المحاسبة والجباية"، "المحاسبة والمالية" والعودة للتخصص الوحيد بسمى "المحاسبة" الذي يحوي في برنامجه فضلا عن مقاييس المحاسبة، محاور ذات علاقة بالجباية والتدقيق والمالية.
- أما عن مدى استجابة المنهج التعليمي لمخرجات العولمة الاقتصادية، فيمكن لنا هنا مقارنة برنامج المسار التعليمي المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر مع مجالات الكفاءة الفنية حسب معايير التعليم المحاسبي الدولي، كون هته الأخيرة وكما سبق القول من مخلفات تدويل المحاسبة الذي هو نتاج لعولمة الاقتصاد العالمي (أنظر الجدول 03).

* اكتفينا بالبرنامج التعليمي لمستوى الليسانس كون الشهادة تتيح لحاملها موازلة المهنة المحاسبية.

الجدول 03: برنامج التعليم المحاسبي في الجزائر المقابل لمجالات الكفاءة الفنية الواردة في IES2

مقاييس التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية	مجالات الكفاءة الفنية حسب IES2
الحاسبة المالية - الحاسبة المالية المعمقة - المعايير المحاسبية الدولية	الحاسبة المالية وإعداد التقارير
محاسبة التسيير	الحاسبة الإدارية
مالية المؤسسة - التسيير المالي	المالية والإدارة المالية
جباية المؤسسة	الضرائب
التدقيق المحاسبي	التدقيق والتوكيد
مدخل للقانون - قانون تجاري - قانون الشركات	قوانين ولوائح الأعمال
إعلام آلي	تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
مدخل للاقتصاد - تاريخ الفكر الاقتصادي - اقتصاد جزئي وكلي - اقتصاد نقدي	علم الاقتصاد
مدخل لإدارة الأعمال - اقتصاد المؤسسة - ريادة الأعمال - أخلاقيات الأعمال	استراتيجية وإدارة الأعمال

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى (IAESB, 2019, pp. 120,124) و (MESRS، 2022) الملاحظ من خلال الجدول 03 أن البرنامج التعليمي المحاسبي في الجامعات الجزائرية لم يكتف بتدويل التعليم عبر إدخال مقاييس المحاسبة الدولية فحسب، بل تعداها إلى مطابقة شبه كلية مع المحاور التعليمية التي حددها المعيار IES2 ولو مع اختلاف مخرجات التعلم تبعا ربما لقصور طرق ووسائل تقديمها. غير أن الملاحظ كذلك افتقاد نفس البرنامج التعليمي لمحاور الحوكمة والرقابة الداخلية من جهة وبيئة الأعمال والتنظيم من جهة أخرى (أنظر الجدول 4)

الجدول 04: مخرجات التعلم لمجالات الحوكمة وإدارة المخاطر وبيئة الاعمال والتنظيم حسب IES2

شرح مبادئ الحوكمة الرشيدة بما في ذلك حقوق ومسؤوليات المالكين والمستثمرين والمسؤولين عن الحوكمة ودور أصحاب المصلحة في متطلبات الحوكمة والإفصاح والشفافية - تحليل مكونات إطار الحوكمة للمؤسسة - تحليل مخاطر وفرص المنظمة باستخدام إطار إدارة المخاطر - تحليل مكونات الرقابة الداخلية المتعلقة بإعداد التقارير المالية - تحليل مدى كفاية الأنظمة والعمليات والضوابط لجمع البيانات والمعلومات أو توليدها أو تخزينها أو الوصول إليها أو استخدامها أو مشاركتها	الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية
وصف البيئة التي تعمل فيها المؤسسة بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والقانونية والتنظيمية والسياسية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية الأساسية - تحليل جوانب البيئة العملية التي تؤثر على التجارة الدولية والتمويل - التعرف على سمات العولمة بما في ذلك دور الشركات المتعددة الجنسيات والأسواق الناشئة.	بيئة الأعمال والتنظيم

المصدر: (IAESB, 2019, pp. 122,123)

من خلال مخرجات التعلم الواردة في الجدول 04 والمقابلة لمجالات الحوكمة والرقابة الداخلية وكذا بيئة الأعمال، يتضح لنا أنه وبإضافة مقاييس للبرنامج التعليمي المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في صورة حوكمة الشركات، القانون الدولي للأعمال، تجارة ومالية دولية، استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات... وغيرها، والتي يتلقاها أصلا طلبية بعض التخصصات الأخرى بنفس المؤسسات يكون البرنامج التعليمي المحاسبي أكثر تجانسا مع متطلبات العولمة وأكثر قربا من مجالات الكفاءة الفنية الواردة في المعيار المحاسبي التعليمي الدولي الثاني.

6. خلاصة.

حاولنا من خلال دراستنا هذه الوقوف على مدى مواكبة برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية للمتطلبات الجديدة للمهنة المحاسبية الناجمة عن العولمة الاقتصادية، وتوصلنا في سياق ذلك إلى عديد النتائج ندرج أهمها في النقاط الآتية:

- توفير محاسبين ذوو تعليم عالي متلائم وتطورات المهنة دوليا يمر عبر تحسين مؤهلات معلمهم بإتقانهم لأحدث التوجهات العالمية وفي الوقت المناسب، فضلا عن تكييف المناهج التعليمية بالشكل الذي يتناسب مع الجودة المطلوبة في المهنيين الدوليين؛
- تعدد تخصصات التعليم المحاسبي في الجزائر سابقا جعل من مناهجها التعليمية المعتمدة ذات اهتمام بالفروع بدل التركيز على المستجدات الدولية للمهنة ومتطلباتها التعليمية، الأمر الذي تم تداركه عبر الاكتفاء بتخصص وحيد يمكن دمج برنامجه مع آخر التطورات؛
- برنامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق الاصلاحات الأخيرة ينسجم بشكل كبير مع محاور مجالات الكفاءة الفنية التي أقرها المرجع الدولي؛
- البرنامج التعليمي المحاسبي في الجامعات الجزائرية وإن ضُمّن مقاييس تعالج جوانب المحاسبة الدولية في صورة معايير المحاسبة الدولية، إلا أنه يفتقد محاور لا تقل أهمية عن سابقاتها، تحلّل جوانب البيئة العالمية المؤثرة على التجارة الدولية والتمويل، وتُعرّف بِسِمَات العولمة.

من خلال محتوى الدراسة والنتائج المستخلصة بعد ذلك، أمكن لنا صياغة المقترحات الآتية:

- مثلما يقترب البرنامج التعليمي المحاسبي في الجامعات الجزائرية من أغلب مجالات الكفاءة المهنية الواردة في المرجع الدولي، يتعين المضي قدما في تقريب مخرجات التعلم بنفس القدر على الأقل، الأمر الذي قد يمر عبر تحسين طرق ووسائل تقديم هذه البرامج؛
- يتعين العمل على تدويل أساتذة التعليم المحاسبي في الجزائر وتوسيع معارفهم بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي في مختلف بلدان العالم.

7. قائمة المراجع.

- Agami, A. M., & Alkafaji, Y. A. (1989). Accounting Education in Selected Middle Eastern Countries. *The International Journal of Accounting* , 23 (01), 145 – 152.
- Belverd, E., & Needles, J. (2010). Accounting Education: The Impact of Globalization. *Accounting Education: an international journal* , 19 (06).
- Foroughi, T., & Reed, B. (1989). A Survey of the Present and Desirable International Accounting Topics in Accounting Education. *The International Journal of Accounting* , 23 (01).
- IAESB. (2019). *Handbook of International Education Pronouncements*. New York.
- IFAC. (2019). *International Standards: 2019 Global Status Report*. the International Federation of Accountants.
- Kwarteng, J. T. (2013). quality in senior high school accounting education in Ghana. *submitted in accordance with the requirements for the degree of doctor of education* .
- Lu, H. (2022). Research on International Education Mode of Accounting Talents. *Advances in Social Science Education and Humanities Research* , 635, 169,170.
- Mathews, M. (2001). Whither accounting education in the new millennium. *Accounting Forum* , 25 (04).
- MESRS (07 جويلية، 2022). القرار رقم 811 المحدد لبرنامج التعليم لنيل شهادة الليسانس تخصص محاسبة.

- Nnek, E. (2012). The Place Of Globalization On Accounting Education In Nigerian Tertiary Institutions. *Singaporean journal of business economics and management studies* , 01 (04), 50.
- Rabia, Ö., Yücenurşen, M., Apak, İ., & Polat, Y. (2015). A comparative analysis of accounting education's effectiveness with the balanced scorecard method: A case study of KMU. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* , 174.
- Rezaee, Z., Szendi, J., & Elmore, R. (1997). International Accounting Education: Insights from Academicians and Practitioners. *The International Journal of Accounting* , 32 (01).
- Sugahara, S., & Boland, G. (2011). Effects of exposure to the International Education Standards on perceived importance of the global harmonization of accounting education among Japanese accounting academics. *Advances in Accounting* (27).
- Theodore, T. Y., & Ping, K. F. (2013). Review Of The Initiatives Of The Accounting Education Change Commission From The Perspective Of Curriculum Orientation. *Pan-Pacific Management Review* , 16 (02).
- Todaro, M., & Smith, S. (2015). *Economic Development* (éd. Twelfth). Pearson.
- Wet, D., & Niekerk, V. (2001). An innovative approach to accounting education at the first-year level. *Meditari Accountancy Research* , 9.